فولبرايت بمثل ذلك الطلب . واعترف بتزويده للسناتور الاميركي بمعلومات « ليست للنشر » حول التركيب الائتلافي للحكومة الاسرائيلية . فقد اعرب غولدمان لرئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي عن اعتقاده ان « حكومة اسرائيل لم تتوصل بعد الى اتخاذ قرار حول السياسة المستقبلية ، لانها تمثل ائتلافا موسعا لجميع الاحزاب من اليمين واليسار ، وهي احزاب تسود بينها خلافات في الراي » . ومضى في روايته مؤكدا انه وان صارح السناتور الاميركي بضرورة اقدام الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ قرارها وصياغته ــ « حتى انني قلت له ان العناصر المعتدلة تملك اكثرية داخل الحكومة » ــ فهو لم يطلب اليه ، « في اي حال من الاحوال » ، ممارسة الضغط الاميركي على اسرائيل(٢٢) .

وازاء هذا التراجع الغولدماني لم تهدأ حملة الاوساط الاسرائيلية على رئيس المنظمة الصهيونية العالمية . فقد اعتبرت تلك الاوساط الرسمية ان النشاط الديبلوماسي الذي يمارسه ناحوم غولدمان في الولايات المتحدة يعود باضرار سياسية لا حصر لها على اسرائيل . واعترفت الاوساط ذاتها بان الزعيم الصهيوني يقوم في الولايات المتحدة الاميركية باجراء محادثات مع كبار الموظفين في وزارة الخارجية ومع ممثلي الدول المختلفة ، ومن بينهم ممثلون سوفيات . لكن ممثل حركة حيروت في اللجنة الدائمة للمؤتمر الصهيوني بادر الى الاعلان بانه لن يقترح ترشيح غولدمان لرئاسة المنظمة ، بينما طالب نائب الامين العام لحركة العمل الصهيونية (صحيفة « هايوم » ٦٨/٥/١٧) باقالة غولدمان من منصبه « على اثر تصريحاته غير المسؤولة والتي تشكل عبئا لا يطاق على كاهل الحركة الصهيونية » .

واذا كانت جميع الاحزاب الصهيونية قد حملت على ناحوم غولدمان وهاجمته بشدة ، فوجهت اليه شتى الاتهامات لكي تطالب بعزله من رئاسة المنظمة العالمية على الفور (« لا سيما وانه اجرى اتصالات في دول اوروبا الشرقية ») ، فان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية لم يتردد عن التصريح بانه اجرى اتصالاته بمعرفة رئيس الحكومة ووزير الخارجية وغيرهما من اعضاء الوزارة الاسرائيلية . فقد نقلت صحيفة «دافار» (٦٨/٤/١٠) عن لسان غولدمان ما يلي : « ومن الطبيعي ان اطلعهم على المعلومات الكاملة حول هذه الاتصالات ، وهذا ما ينطبق على الاجتماع الذي عقدته مع سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن » .

ان غولدمان لا يتوانى عن تقديم الغطاء اللازم للتخفيف من وقع النوايا التوسعية في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين على اسماع الراي العام العالمي ، فهو يتحرك كلما اشتدت الوطأة على الصهيونية واسرائيل وازداد الشعور بخطورة الموقف على صعيد الاطماع التوسعية المفضوحة والرغبة المزعومة في السلام . والتهجم الغولدماني على حكومة التكتل الوطني يكاد لا يتعدى القول بأن المشاكل او التناقضات الداخلية في اسرائيل هي المسؤولة عن الشلل الذي يعتري تلك الحكومة . اي ان ناحوم غولدمان يعرف تمام المعرفة ما هو الشعور السائد في اوساط الراي العام خارج اسرائيل وفي الاندية الديبلوماسية العالمية . ولذا يتبنى لنفسه الدور القائم على ايهام الناس في الخارج بان رغبة اسرائيل في السلام هي ضحية التشويه الناجم عن كون الحكومة الاسرائيلية تضم عناصر متناقضة ! كما يعرف غولدمان ان التناقضات لا تخلو من انعكاسات على صعيد المنصب الذي كان يحتله في الحركة الصهيونية العالمية . فقد اوردت صحيفة « هايوم » (١٩٦٨/٧/٩) ــ عقب انتهاء المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين و « عزوف » ناحوم غولدمان عن ترشيح نفسه لرئاسة المنظمة ــ خبرا مفاده ان اشكول يؤيد بقاء الدكتور غولدمان في منصبه ، بينما غولدا مئير تعارض هذا البقاء بشدة .